قالت ما هو بمولاى قالوا نقوم بين اولتحملنك فقامت ومضت معهم
فلما انتهوا الى الساحل لم يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها فى
فى السفينة التى فيها الجوهر والتجارة وركبوا فى السفينة الاخرى
فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقهم وسفينتهم و
نجت السفينة التى كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة من جزاير
البحر وربطت السفينة ثم دارت فى الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر
فيرثم فقالت هذا ماء اشرب منه وثم اكل منه اعبد الله فى
هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبى من انبياء بنى اسرائيل
ان يأتى ذلك الملك فيقول له ان فى جزيرة من جزاير البحر خلقا
من خلقى فاخرج انت ومن مملكتك حتى تأتوا خلقى هذا وتقرؤا
له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت
لكم فخرج ذلك الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا امراة فتقدم
اليها الملك فقال لها ان قاضى هذا اتانى فخبرنى ان امراة اخير
فجرت فامر برجمها ولم يقم عندى البينة فاخاف ان اكون
قد تقدمت على ما لا يحل لى فاحب ان تستغفرى لى فقالت
غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولم يعرفها فقال انه كان لى
امراة وكان من فضلها وصلاحها واتى خرجت عنها وهى كارهة

لذلك فاخبرنى اخى انها فجرت فرجمها وانا اخاف ان اكون قد
ضيعتها فاستغفرى لى فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسه
الى جانب الملك ثم اتى القاضى فقال انه كان لاخى امرة وانها
اعجبتنى فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت
وامرنى برجمها وانا كاذب عليها فاستغفرلى فقالت غفر الله لك
ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الدير انى فقص قصته
وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع فقتلها
فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرمان فقص قصته فقالت
للدير انى اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت
لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكلما سمعت
فانما هو قصتى وليست لى حاجة فى الرجال فانا احب ان تأخذ
هذه السفينة وما فيها وتخلى سبيلى فاعبد الله عز وجل فى هذه
الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل واخذ السفينة
وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله الى تقوى
هذه المراة كيف عصمها من ثلثة اهوال شدادٍ خلصها من
الرجم ومن تهمة القهرمان ومن رق التجار ثم انظرها بلغ من كرامتها
على الله بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته مقرونة بمغفرتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)